بين العلم والدين

صدام تاريخي
أم فجوة مصطنعة؟

إعداد: لجنة الدعوة الإلكترونية

EDC

بين العلم والدين

صدام تاريخي أم فجوة مصطنعة؟

إعداد لجنة الدعوة الإلكترونية

kw.org.edc.www

ar/info.seeker-truth.www

© جميع الحقوق محفوظة، 2016 لجنة الدعوة الإلكترونية

لإرسال تعليقاتكم، راسلونا على:

البريد الإلكتروني: info@truth-seeker.info/ar

فيسبوك: http://bit.ly/1XPUpuz

توتير: http://bit.ly/245yMGh

مقدمة

روّج البعض لافتراض اكتسب بطول التداول قوة الحقيقة، مفاده أن الدين مادام ينطلق من غيب غير مشاهد، والعلم مادام لا ينطلق إلا من محسوس، فلا مجال لالتقاء العلم بالدين، وأنه لا علاقة بينهما، وهذا افتراض غير صحيح لأن الدين وسيلتنا لمعرفة الغيب في حدود إدراكنا العقلي، وقدراتنا التصورية، ووفق مفردات يمكن للبشر أن يفهموا دلالتها، ثم أفسح الدين مجال العلم أمام الإنسان بالبحث في الكون بأكثر من مائة وثلاثين أمرا قرآنيا بالنظر والتفكر والتأمل، والتعقل، فعلاقة الإنسان بالكون تقوم على العلم الذي سيحقّق مراد اللّه في قوله تعالى:

«سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ» (فصلت:٥٣).

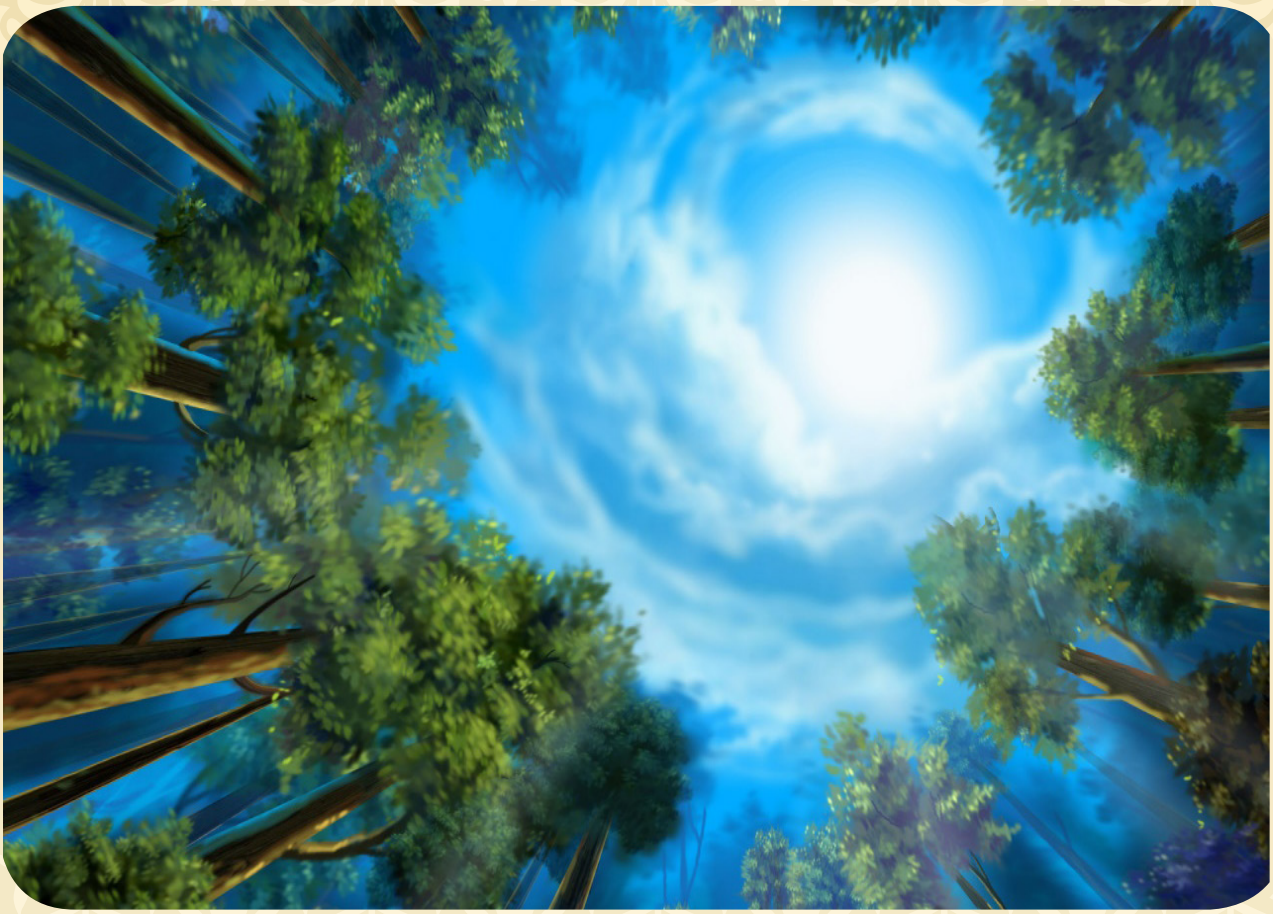

بدأت المادية العلمية منكرة لعالم الغيب مؤمنة بعالم المادة المشاهد فكل ما لا يقع تحت الحس في النظرة العلمية غير موجود، فارتبطت المادية في تلك المرحلة بالمحسوس؛ فطبيعة المادة أول الأمر كانت مادة صلبة محسوسة ملموسة، ثم كشف العلم أن المادة الصلبة في حقيقتها سائلة، وأنها تتبخر إلى ذرات دقيقة كل ذرة هي مجموعة إلكترونات تدور حول نواة من البروتينات، وأن الإلكترونات والبروتونات هي شحنات كهربائية أي طاقة تتحرك في الفضاء المطلق، فانتقلت المادة علميا من كونها حقيقة محدودة إلى كونها حقيقة غير محدودة؛ لأن وحدة بناء الكون عدد غير متناهي من الذرات، والكون لا متناهي في حدوده، فالكَون الّذي نَدرُسُهُ فِي الوَقتِ الحالي خاضِع ضِمنَ عُمر أربعة عشر مليار سَنَة ضَوئِيّة.

وبعد رحلة علمية طويلة من جمع الشواهد وطرح النظريات واستخراج القوانين، انهارت نظرية الحقائق الثابتة بنظرية «أينشتين» التي قامت فكرتها على خطأ الاعتقاد بأن المعرفة الموضوعية عملية تراكم مستمرة للحقائق؛ ليفتح بذلك الباب على مصراعيه لتطوير رحلة الشك وصولا لاستحالة المعرفة الموضوعية النهائية؛ وتحولت كل الحقائق حول الكون من مطلقة ثابتة إلى نسبية متغيرة، فالحقيقة تتخذ ألف شكل لأعيننا إذا كان لنا ألف موقع مختلف من تلك الحقيقة كل يرى الصورة من زاويته، وتطورت النظرة العلمية من يقينية النتائج العلمية إلى احتماليتها.

بين العلم و الدين

انتهى العلم من مؤمن بمادة حقيقية ثابتة محدودة إلى مادة نسبية متغيرة غير محدودة، وأمسى الكون عالما ممتدا إلى ما لا نهاية.. وانتهت مئات الأعوام من العمل العلمي إلى أننا رغم كل ما وصلنا إليه مازلنا في أول طريق معرفتنا بأنفسنا ومجرتنا، وهنا يقفز إلى ذهنك قوله تعالى: «وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» التي جاءت تعقيبا على سؤال حول حقيقة أمر غيبي وهو الروح «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي» (الإسراء:٣٣) وكأن لسان الحال تقول ما دمت عاجزا أمام الكون المشاهد كيف تدرك الغيب الذى لما يهيأ تكوينك الخلقي للتعامل مع حقيقته إلا بقدر ما حمل لك الوحي سماعا لا مشاهدة وإخبارا لا تجريبا؟!!

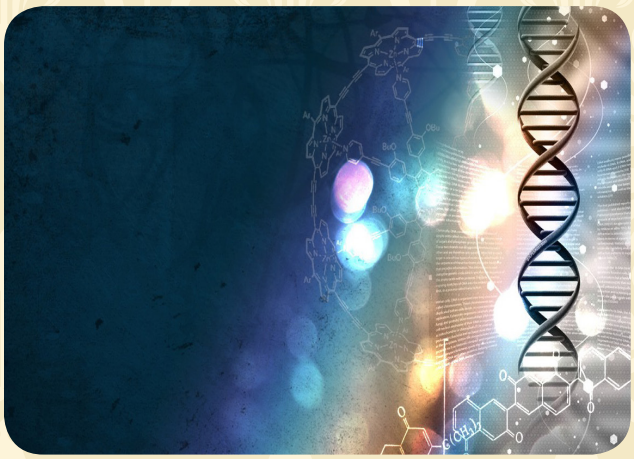

فهناك فجوة تحتاج إلى ملايين السنوات الضوئية من العلم ليستكمل الإنسان معرفته بحقائق الكون فكيف يظن أنه بمقدوره أن يحيط إدراكا بإله الكون، مازال نفوذ الإنسان لمعرفة الكون محدودًا وهذا الكون المخلوق المقيد، فكيف بالإنسان أن يصل إلى الخالق المطلق!!

حقائق الكون اللامتناهية -باعتراف العلم- تجعل العجز عن الوصول إلى جوهر الأشياء ليس دليلا على عدميتها بل دليلا على قصور الأدوات الباحثة عنها، فنفي الشيء لأننا لما نُدركه بحواسنا وإثباته لأننا أدركناه بحواسنا طرح باطل علميا، فتصبح دعوى إنكار وجود الله؛ لأنه لا يخضع للحواس، دعوى ساذجة في ظل البحث العلمي الذي يكشف كل يوم كما هائلا من حقائق الكون كانت أدوات الإنسان قاصرة عن الوصول إليها، ثم لا يدع ثبوتها، فالمعرفة باتت في حالة متحركة، وبات الغائب عن علم الإنسان بنفسه وكونه أكثر من الحاضر، «يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ» (الرحمن:٣٣).

ويتدخل العلم؛ ليجيب على الملحدين في قضية قديمة حديثة، يتكرر دوما سؤال: **كيف خلق الله الشرّ، ويعاقبنا عليه؟!**

وللقدامى والمعاصرين ردود كثيرة في ذلك منها قول ابن رشد «أن خلق الله للأفعال الخيرة والشريرة لا يتعارض مع الإيمان بأنه عادل. إن الله يخلق الشرّ؛ لأنه في النهاية وفي التحليل الأخير «خير» لقد خلق «النار» وهي خير في ذاتها، وإن كان «الضرر» الناتج عن إحراقها لجسم الإنسان، فتقضي عليه، هو عارض من عوارضها.»

وإذا تناولنا تلك القضية في ضوء معالجة العلم لعلاقة البرودة بالحرارة، وعلاقة الضوء بالظلام، يتضح لنا حقائق جديدة في علاقة الشر بالخير، العلم يُعرف الحرارة بأنها: «صورة من صور الطاقة المتولدة من التفاعل الكيميائي أو النووي أو بذل الشغل الميكانيكي» أما البرودة فهي صورة لانعدام تلك الطاقة المعروفة بالحرارة، ويُعرّف العلم الضوء بأنه «طاقة مشعة يشار إليها بأنها إشعاع كهرومغناطيسي مرئي للعين البشرية، ومسؤول عن حاسة الإبصار.» أما الظلام فهو انعدام لتلك الطاقة المشعة، يُفهم من ذلك أن البرودة والظلام لا وجود لهما إلا بانعدام الحرارة والضوء، فمفهوم البرودة والظلام علميا يطلق على انتفاء صورة الطاقة الحرارية، والطاقة المشعة، فهو مفهوم لشيء عدمي، كذلك الشر هو

مفهوم عدمي متى انعدم الخير تحرّك الشرّ، فالله خلق الخير وأمر الناس به، فمتى ضعف الخير تولّد الشرّ الذي لم يُخلق ابتداء كنقيض مساوي للخير، بل هو حالة نقيضة للخير تتكون لانعدام الخير، ويتفاوت وجودها بتفاوت وجود الخير قوة وضعفا، فالشر مثل البرودة والظلام ليس حقيقة مستقلة في نفسها بقدر ما هو ناتج عن غياب الخير مثل غياب الحرارة والضوء.

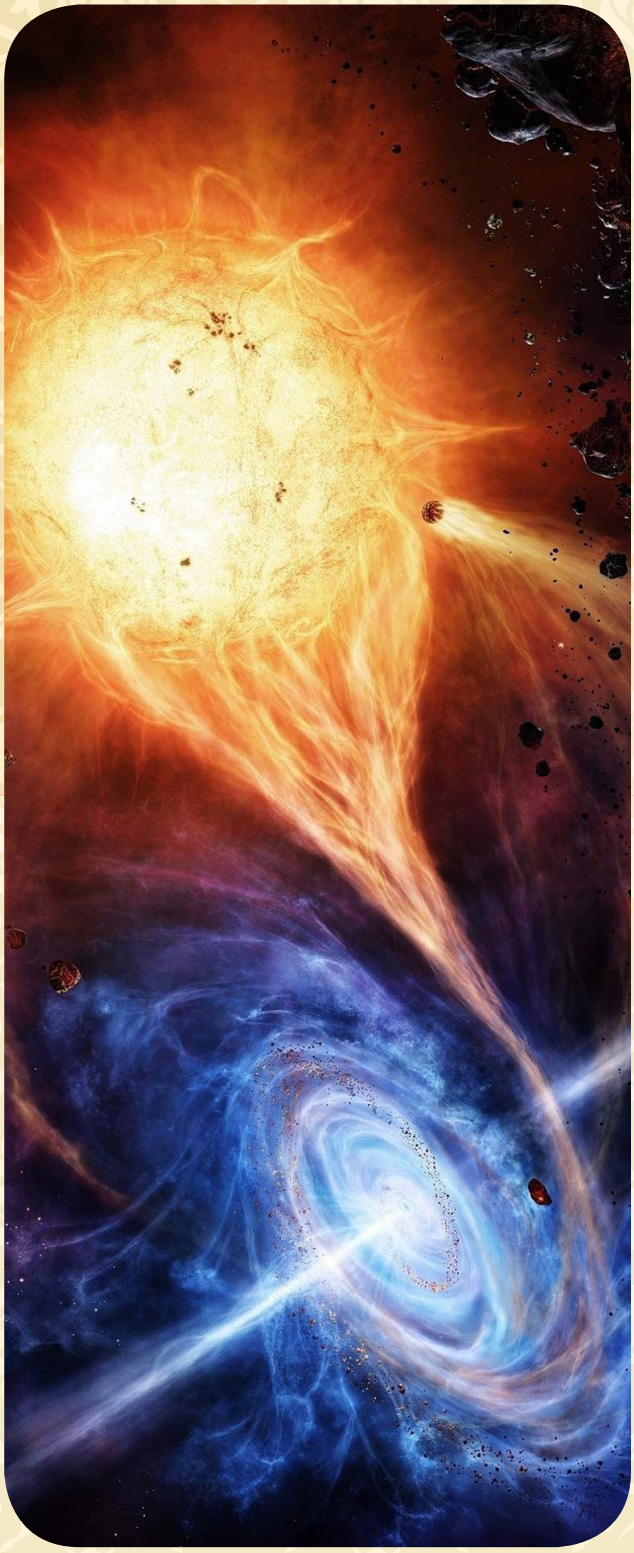

وننتقل إلى قضية أخرى وهي النشأة الأولى للكون، وتستوقفنا نظريتان حول بداية تشكل الكون: الأولى نظرية الحالة الثابتة أو المستقرة، نظرية الكون اللامتناهي أو الخلق المستمر وترى تلك النظرية أن هناك مادة جديدة تتشكل وتخلق باستمرار مع توسع وتمدد الكون، والنظرية الثانية: نظرية الانفجار العظيم وهي أن الكون كان يومًا كتلة واحد في حالة حارة شديدة الكثافة ثم تشكل بفعل انفجار هائل، وبعض التقديرات الحديثة تُقدّر حدوث تلك اللحظة قبل ١٣,٨ مليار سنة، وهذه النظرية الأكثر شيوعا لما تقدِّمه من تفسير لكثير من الظواهر الكونية.

وكلا النظريتين لا تصطدم بالإيمان، وليست سببا للإلحاد؛ لأنها تناقش لحظة التشكل الأولى، وتسكت عن فاعل تلك النشأة، فليس هناك مجال للصدام بين الملحد والمؤمن حول تلك النظريات التي لا تعدو كونها افتراضا لمحاولة التعرف على الشكل الأول لبداية الكون، وإن حاول بعض الباحثين في الإعجاز العلمي للقرآن في تبنى النظرية الثانية، وإثبات أن القرآن الكريم أشار إليها وإلى مادة تكوين الكائن الحي في قوله تعالى: «أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ» (الأنبياء ٣١-٣٢).

الصدفة العجيبة!

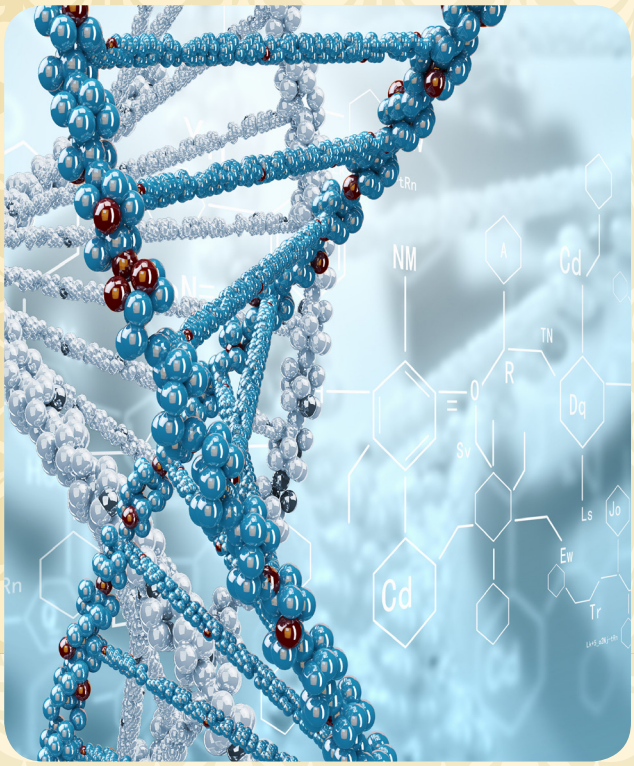

إنتاج معادلة كيميائية واحدة بنجاح تخبرك عن كيميائي بارع يقف خلف إنتاجها، فكيف بعدد هائل من المعادلات الكيماوية المنظمة لحياة الجسد ألا تخبر بالله الذى لا مثله شيء في الإيجاد من عدم هذه الكيمياء الدقيقة المعروفة بالإنسان.. عمليات التنظيم التي تقوم بها الهرمونات والإنزيمات بين التعجيل والإبطاء للعمليات الكيميائية والحيوية تخبرك عن خالق «خلق كل شيء فقدره تقديرا».

الأمثلة لن تنتهي في علم النبات والحيوان والطب والفلك.. مجلدات ومجلدات.. القول بأن كل هذا الاتساق والنظام حدث صدفة واتفاقا هو السذاجة بعينها كقولنا إن «انفجارا في مطبعة أدى إلى أن تصطف الحروف على هيئة قاموس محكم».

«سوف نسلم جدلا بأنه حدث صدفة واتفاقا وبعد ملايين الملايين من التباديل والتوافيق بين العناصر.. تكونت بالصدفة في مياه المستنقعات كمية من الحامض النووي DNA الذى يستطيع أن يكرر نفسه.

لكن.. كيف تطورت هذه الكمية من الحامض العضوي إلى الحياة التي نراها؟

سوف نعود فنقول بالصدفة أمكن تشكيل البرتوبلازم. ثم بصدفة أخرى تشكلت الخلية. ثم بصدفة ثالثة تشعبت إلى نوعين خلية نباتية وخلية حيوانية.

ثم نتسلق شجرة الحياة درجة درجة ومعنا هذا المفتاح السحري. كلما أعيتنا الحيلة في فهم شيء قلنا إنه حدث صدفة. هل هذا معقول؟

بالصدفة تستدل الطيور والأسماك المهاجرة على أوطانها على بعد آلاف الأميال وعبر الصحارى والبحار.

بالصدفة يكسر الكتكوت البيضة عند أضعف نقطة فيها ليخرج.. بالصدفة تلتئم الجروح وتخيط شفراتها بنفسها بدون جراح.. بالصدفة يدرك عبَّاد الشمس أن الشمس هي مصدر حياته فيتتبعها.. بالصدفة تصنع أشجار الصحارى لنفسها بذورا مجنحة لتطير عبر الصحارى إلى حيث ظروف إنبات وري وأمطار أحسن.. بالصدفة اكتشف النبات قنبلته الخضراء (الكلوروفيل) واستخدمها في توليد طاقة حياته.. بالصدفة صنعت البعوضة لبيضها أكياسا للطفو (بدون معونة أرشميدس).. والنحلة التي أقامت مجتمعا ونظاما ومارست العمارة وفنون الكيمياء المعقدة التي تحوّل بها الرحيق إلى عسل وشمع.. وحشرة الترميت التي اكتشفت القوانين الأولية لتكييف الهواء فأقامت بيوتا مكيفة وطبقت في مجتمعها نظاما صارما للطبقات.. والحشرات الملونة التي اكتشفت أصول وفن مكياج التنكر والتخفي.. هل كل هذا جاء صدفة؟!!

سلسلة الخبطات العشوائية!

وإذا سلمنا بصدفة واحدة في البداية فكيف يقبل العقل سلسلة من المصادفات والخبطات العشوائية.. إنها السذاجة بعينها التي لا تحدث إلا في الأفلام الهزلية الرخيصة.

وقد وجد الفكر المادي نفسه في مأزق أمام هذه السذاجة فبدأ يحاول التخلص من كلمة صدفة ليفترض فرضا آخر. فقال إن كل هذه الحياة المذهلة بألوانها وتصانيفها بدأت من حالة ضرورة.. مثل الضرورة التى تدفعك إلى الطعام ساعة الجوع. ثم تعقدت الضرورة بتعقد الظروف والبيئات والحاجات فنشأت كل هذه الألوان. وهو مجرد لعب بالألفاظ. فمكان الصدفة وضعوا كلمة «تعقد الضرورة»، وهي في نظرهم تتعقد تلقائيا.. وتنمو فى نغمة واحدة إلى سيمفونية تلقائيا.

كيف ينمو الحدث الواحد إلى قصة محبوكة بدون عقل مؤلف؟ ومن الذى أقام الضرورة أصلا؟ وكيف تقوم الضرورة من لا ضرورة؟»

إن الجسم لا يستطيع أن يعيش بلا أكسجين إلا ثواني معدودة هذه قوانين بيولوجية.. الصلاة تكون حين نتوجّه بكليتنا إلى روح الوجود في حب وابتهال في استنجاد واستغاثة الصلاة شعور بالقداسة والجلال والحب والفناء.

وجود طبق مطهي من الطعام يدل على طاهي، وصناعة دواء مركب العناصر يدل على صيدلي دقيق أجاد أعمال التكوين والتركيب هكذا يسلم العقل لقانون المنطق بأنه لابد هنا من فاعل تدخل في هذه الأشياء وليست مجرد مصادفات أحدثت هذا.. أسلم في هذا الأشياء بوجود صانع ولا أسلم بصانع ومبدع لفكرة هندسة الكون الدقيقة القائمة على دقة النسب المنظمة لأبعاده المترامية.

وحدة الوجود ووحدة الموجد

وإذا كان أرسطو قال قديما بفكرة الإله الفاعل الأول والخالق الأول ليخرج من دائرة التسلسل إلى لا نهاية، فإن العقلانية المنكرة تقول: إذا كنت قلت بأن هناك خالق أول أو فاعل أول أو قل مبتدئ وُجد بذاته دون سبب أو فاعل يُسمى إله، فلماذا لا نقول بأن الكون أو الوجود وُجد بالطريقة نفسها بذاته دون محدث دون فاعل؟؟ ويسترسل قائلا إذا كنت تؤمن بأن الله وجد بذاته فإن عقلي يدفعني إلى القول بأن الوجود أو الكون أو الحياة وُجدت بذاتها..

ويرد المنطق على صاحب العقل المنكر بأن هناك إشكالية منطقية في هذا الطرح يأباها العقل وهي أنه جعل من الوجود خالقا ومخلوقا في وقت واحد، جعلته هو صانع ذاته، كل شيء يبدأ من نفسه وينتهي عندها، فإن كان صاحب العقل المنكر دوما من يطرح الأسئلة، فهو في حاجة لتبادل الأدوار والإجابة عن هذا السؤال: كيف يصبح المخلوق والخالق شيئا واحدا اسمه الوجود؟ قمة التناقض حين تجعله خالقا مُبدأ ثم في الوقت نفسه تسلبه ذلك، فتثبت له النقيض وهو كونه مخلوقًا» فتقول من خلق الله الخالق؟

ويقول العلم لصاحب العقلانية المنكرة لوجود الله أن فكرة وحدة الوجود تقتضي أزلية وجود الكون فإذا لم يكن له خالق فمعنى ذلك أنه أزلي أول لا شيء قبله، وهذا يرفضه العلم الذى يقول بقانون الديناميكا الحرارية الذى يرى أن الحرارة تنتقل من الساخن إلى البارد.. من الحرارة الأعلى إلى الحرارة الأدنى حتى يتعادل المستويان فلو كان الوجود أزليا لتوقفت الحياة ببرودة وتعطل قانون الانتقال الحراري.

و ليس وحدة المادة التي تشكَّل منها الكون دليلا على وحدة الوجود، «فالحقيقة المؤكدة التي يقولها العلم أن هناك وحدة في الخامة لا أكثر.. وحدة في النسيج والسنن الأولية و القوانين.. وحدة في المادة الأولية التي بني منها كل شيء.. فكل الحياة من نبات وحيوان وإنسان بنيت من تواليف الكربون مع الأيدروجين والأكسجين.. ولهذا تتحول كلها إلى فحم بالاحتراق، وكل صنوف الحياة تقوم على الخلية الواحدة ومضاعفاتها... وأن جميع تلك العناصر جاءت من طبخ عنصر واحد في باطن الأفران النجمية الهائلة هو الأيدروجين.»

وهذا ليس دليلا على وحدة الوجود بل دليل على وحدة الموجِد، إن «الوحدة بين الموجودات تعنى وحدة خالِقها، ولكنها لا تعنى أبدا أن هذه الموجودات في ذاتها الخالق. ولا يقول الناقد أبدا إن هذه الرسوم هي الرسام».

العلم يقودك إلى ما وراء الطبيعة!

العلم يقرّب للعقل فكرة الإيمان بالملائكة والجن واستمرارية وجود الروح بعد الموت، فحين يكتشف العلم أنه حين تنطفئ الشمعة لا ينطفئ نورها، وأنه يظل ينتقل ملايين السنين في الفضاء حيث يمكن أن يلتقط ويشاهد، وملايين النجوم المنيرة في السماء انتهت وتلاشى وجودها لكن نورها لم ينطفئ كما قال علماء الفلك فكيف بالإنسان حين يموت الجسد هل يمكن أن تنطفئ روحه وتتلاشى، وإذا كان العلم يقول لو سرنا بسرعة الضوء لرأينا شعاع الضوء الذي يسير بجانبنا له ملمس ومظهر المادة الصلبة، فإنه يقرب لنا وجود أشياء لا نملك رؤيتها لطبيعتها الخفية علينا، وكأننا لو سرنا بسرعة الأرواح لرأينا الأرواح أجساما تسير بجانبنا لها ملمس ومظهر المادة الصلبة.

حين يتحدث أينشتين عن عالم رباعي الأبعاد لم نصل إليه يُقرِّب إلينا ما أخبرنا به الغيب من عوالم الأرواح والملائكة والجن كعوالم أخرى بأبعاد مختلفة عن الأبعاد الثلاثية الحاكمة لعالمنا، حين يصل العلم إلى قانون: كلما كانت الذبذبة أسرع والموجة أقصر كانت أكثر نفوذا واختراقا وأكثر خفاء عن الحواس فهو يقرّب إلى العقل فكرة اختراق الأرواح لعوالمنا ومع ذلك لا نسمعها ولا نراها.

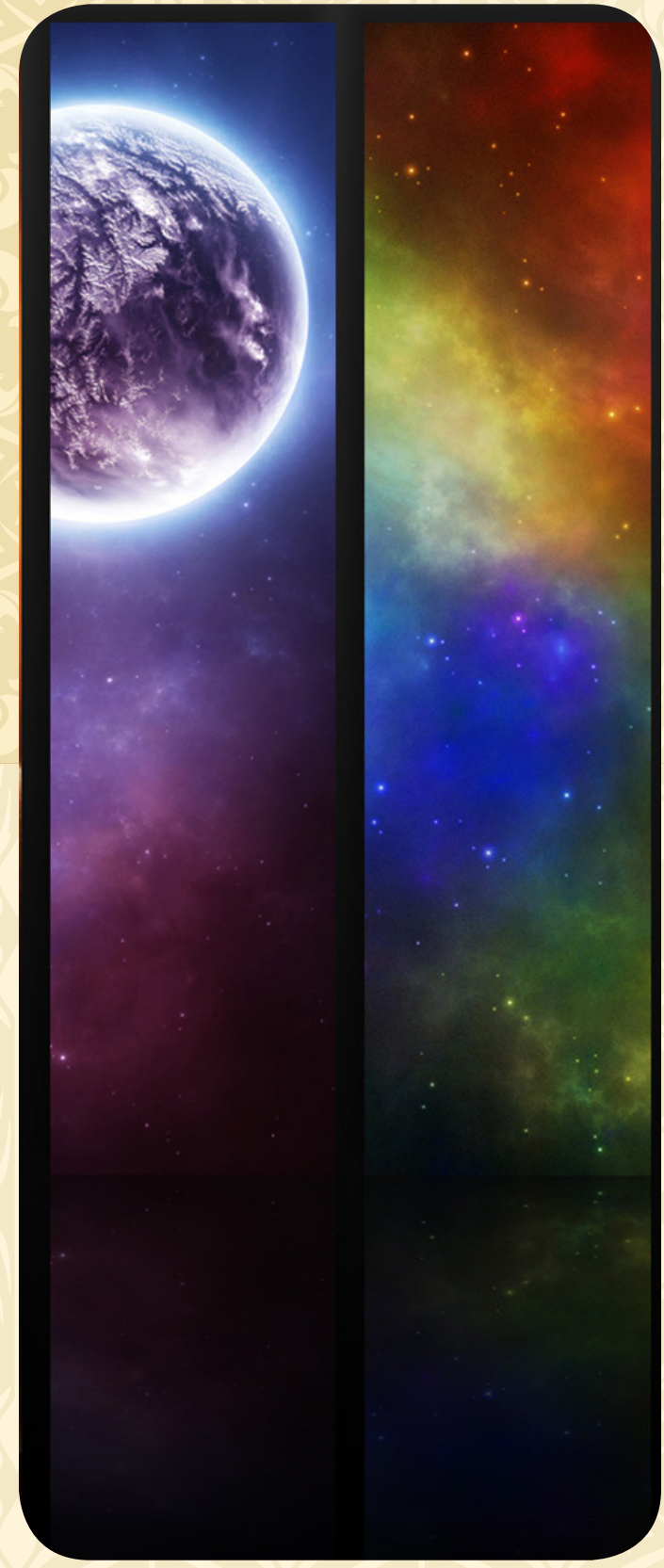

العلم والعقل لا يُنتظر منه أن يقول لنا أن الروح مادة أكثر لطفا من مادتنا، ولا ينتظر منه أن يكتشف عوالم الجن والملائكة بالتجربة والدليل العلمي؛ لأن هذا يستحيل إيمانا لأن افتراض حدوث مثل هذا ينقل الغيبيات من عالم الغيب إلى عالم الطبيعة (المادة)، وينتفى معه وجود عالم الغيب.. غاية ما يؤكده العلم أن هناك عوالم افتراضية لا يعرف عنها العلم شيئا، بهذا يفتح العلم بابا للغيب؛ ليقربه إلى العقل.. علاقة العلم بالمادة والطبيعة (الكون) وما تؤكده من غيبيات يعجز العلم عن الوصول إلى كنهها منطلق لقبول العقل للإيمان ب «ما وراء الطبيعة «.. الله وعالمه السمعي الذي نقلته لنا النبوات.

ولم يتوقف المنكر لله عند حدود الإيمان بالافتراض العلمي «النظرية»، وإنكار فكرة الغيب (ما وراء الطبيعة) واتصالها بالبشر وحيا، بل قال إن الطبيعة (الكون) تشكّلت صدفة، وليس هذا الطرح مرتبط بالعصر الحديث، فقد قيل مرارا وتعددت الردود عليه بأنه لا نقبل بفكرة الصدفة في أبسط الأمور في حياتنا مثل أن يقول أحد إن سفينة تكونت صدفة ثم وصلته صدفة لتحمله صدفة أو نقول بأن حروف كتاب ما تجمّعت صدفة لتخرج لنا كتابا.

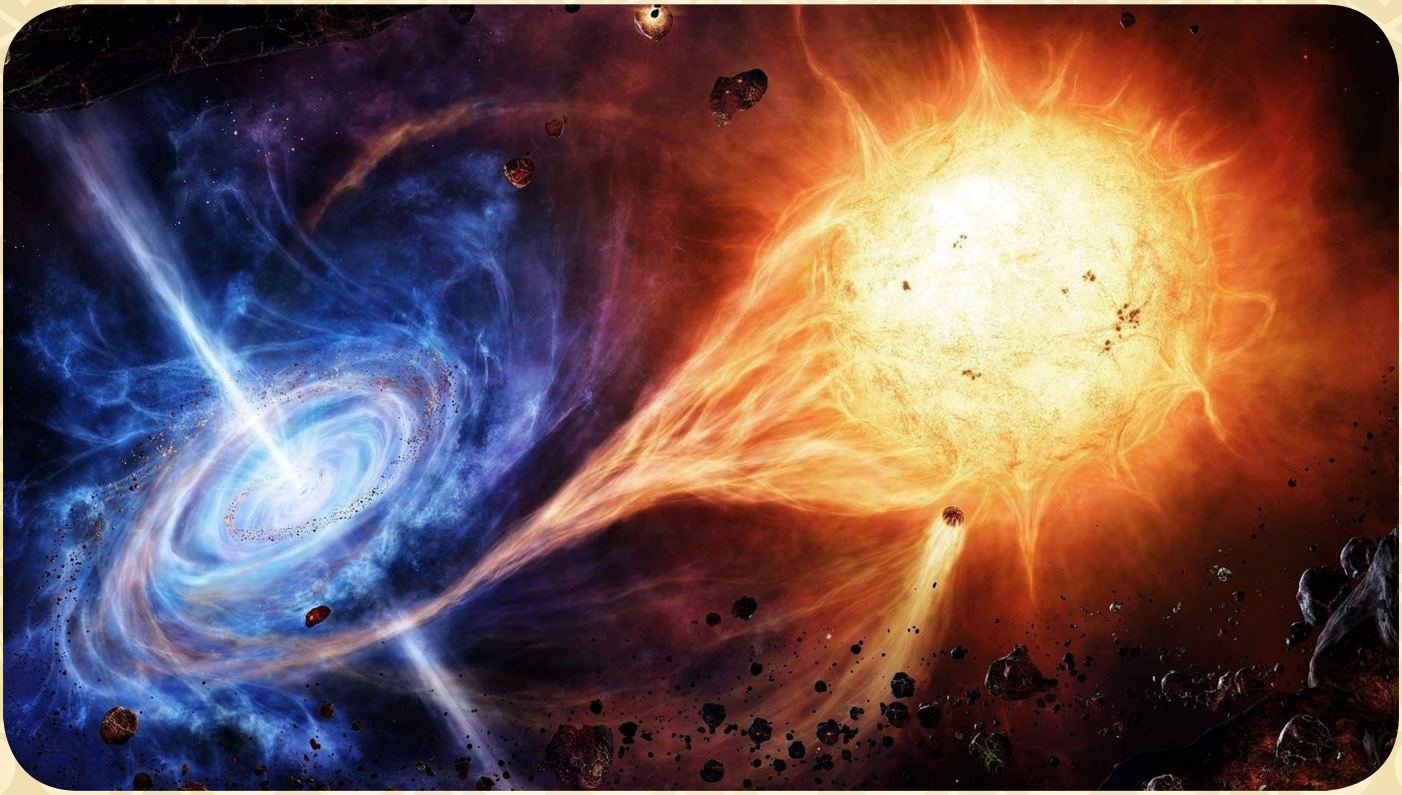

وأقول لا يستقيم أن يكون مرادف النظام الدقيق وصفا للكون هو الصدفة العابرة وصفا لنشأته، وكأننا نفسر الشيء بنقيضه، العلم في رحلته التي لا تتوقف يكشف من أسرار الكون (الطبيعة) ما يؤكد انتفاء المصادفة، ويحكي لنا الدكتور مصطفى محمود في رحلته من الشك إلى الإيمان كيف أن «المادية العلمية قدمت لنا الكون في بناء هندسي دقيق من الذرة المتناهية إلى أكبر جرم سماوي، دقة في أقل الأشياء حجما من ورقة الشجر وجناح الفراشة إلى ذرة الرمل، وضخامة تجعل المجرة بها أكثر من ألف مليون شمس.»

فلو كانت الكرة الأرضية أصغر حجما مما هي عليه لضعفت الجاذبية وأفلت الهواء من جوها وتبعثر في الفضاء ولتبخر الماء وأصبحت الأرض مثل القمر بلا ماء ولا هواء فتستحيل عليها الحياة، ولو كانت الأرض أكبر حجما لازدادت قوة جاذبيتها وصعبت الحركة على سطحها فتستحيل الحياة عليها إذ يصبح الجسد عبئا ثقيلا لا يمكن حمله، ولو أن الأرض دارت حول نفسها ببطيء مثل القمر لاستطال النهار في اليوم الواحد إلى أربعة عشر ضعفا، والليل الواحد إلى أربعة عشر ضعفا، ولو أن الأرض اقتربت في فلكها من الشمس لاستحالة الحياة لشدة الحرارة مثل الزهرة، ولو ابتعدت لاستحالت الحياة لشدة البرودة مثل المشترى، ولو كانت قشرة الأرض أكثر سمكا لامتصت الأكسجين واستحالت الحياة لعدم التنفس، ولو كانت البحار أعمق

لامتصت المياه الزائدة ثاني أكسيد الكربون واستحالت حياة النبات بدونه، ولولا أن الثلج أقل كثافة من الماء لما طفا على السطح، وحفظ أعماق البحار دافئة صالحة لحياة الأسماك والأحياء البحرية، ولو كان الغلاف الهوائي للأرض أقل كثافة لأحرقتنا النيازك والشهب لكنها تتفتت في أثناء اختراقها للغلاف الهوائي الكثيف، ولو زادت نسبة الأكسجين في لازدادت معدلات الاشتعال وتحولت الحرائق إلى انفجارات، ولولا مظلة الأوزون التي تمنع وصول الأشعة فوق البنفسجية الضارة إلى الأرض بنسب ضئيلة لأهلكتنا أشعة الشمس القاتلة.

هذه الحسابات الدقيقة لتكوُّن الحياة على الأرض نراها في جسم الإنسان الذى يحتوى دمه على عناصر الصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم والسكر والكوليسترول والبولينا كل عنصر بنسب محددة محسوبة بدقة، فأي اختلال ضئيل في مقدار هذه النسب يكون المرض، فإذا زاد كان العجز والموت، نظام دقيق يحفظ الحياة داخل الجسد من درجة حرارة لا تتجاوز٣٧ مئوية من ورائها عمليات فسيولوجية وكيميائية تحافظ على درجة الجسم مكيفة، ونبض القلب، ونظام الامتصاص والإخراج، وضغط الدم.

من إصدارات لجنة الدعوة الإلكترونية